موضع نصب على التمييز للفاعل المستكن قيل عليه كيف يصح جعل ما تمييزاً للفاعل
المستكن مع مساواتها له في الابهام واجيب بان المراد من ما شيء له عظمة او حقارة
او نحوهما بحسب المقام فهي في قوة النكرة المختصة فهي اخص من الفاعل قوله مثلها
اي النكرة غير الموصوفة اي التامة قوله وقولهم معطوف على نحو ما احسن زيداً قوله
اني مما ان افعل كذا يستعمل في المبالغة قال ابن هشام اذا ارادوا المبالغة في الاخبار
عن احد بالاكثار من فعل كالكتابة يقولون ان زيداً مما ان يكتب اي انه من امرٍ
كتابةٍ اي انه مخلوق من امرٍ ذلك الامر هو الكتابة فما بمعنى شيء وأنْ وصلتها في
موضع خفض بدلاً منها والمعنى بمنزلته في خلق الانسان من عجل اي جعل لكثرة
عجلته كانه خلق منها وزعم السيرافي وابن خروف وتبعهما ابن مالك ونقله عن
سيبويه أنها معرفة تامة بمعنى الشيء والامر وأنْ وصلتها مبتدأ والظرف خبره والجملة
خبر انّ ولا يتحصل للكلام معنى طائل على هذا التقدير انتهى وقول الناظم ويذكر المخصوص
بعدُ افاد ابن هشام انه قد يكون قبلُ وانه يتعين حينئذ كونه مبتدأ خبره ما بعده قوله
كيف يتوجه المدح جواب اذا اي الا ترى انك اذا قلت نعم الرجل الخ فانظر كيف
يتوجه المدح الخ قوله ان يكون مبتدا خبره الجملة قبله الرابط بينهما عموم الفاعل
قوله قد يتقدم على نعم الخ مثل نعم في ذلك بئس كما شمله كلام الناظم وقوله كالعلم
نعم المقتنى والمقتفى تبع فيه والده واعترضه ابن هشام بانه من باب تقدم
المخصوص لا من باب تقدم ما يشعر به قوله وقول الشاعر اني اعتمدتك يا يزيد
فنعم معتمدُ الوسائلِ، قاله الطرماح مدح به يزيد بن المهلب والشاهد فيه ان
المخصوص بالمدح محذوف تقديره معتمد الوسائل انت قوله واستعملوا ساءَ
اصل ساءَ سوَءَ بالفتح فحول الى فعُل بالضم فصار قاصراً ثم ضمن معنى بئس فصار
جامداً او عليه فلا يختص ما ذكره كالنظم بساءَ بل يجري في كل فعل ثلاثي على فعل

لقصد

بلغ مقابلة



لقصد الذم كما اشار اليه بعدُ قوله في عدم التصرف الخ اي وفي اجراء الخلاف في
الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر وفي اجرائه في ان ما في نحو ساء ما يحكمون تمييز
او فاعل كما يشير اليه كلامه بعدُ وفي جواز كون المخصوص مبتدأ او خبراً وفي انه
يكفي عن ذكره تقدم ما يشعر به وقوله بعد الفاعل اي وبعد مميزه ايضاً كما علم مما
مر قوله مسجلاً اي بلا قيد معناه ان فعل المذكور يجعل مثل نعم مطلقاً اي في جميع
احكامها ففي قوله بعدُ في الاستعمال وعدم التصرف قصور بل زاد فعل بكون فاعله
يجر بالباء قوله والمراد بهذه العبارة اي مع ما قبلها ليصح قوله بعدُ او الذم قوله من
كل فعل ثلاثي اي صالح للتعجب منه قوله على فعُل شامل للمحول لغلبة او لغيره كشرف
وظرف قوله قال الشاعر الا حبذا اهل الملا غير انه، اذا ذكرت ميّ فلا حبذا هيا،
قائله كثيرة ام سلمة بنت برد في مية صاحبة ذي الرمة والا للتنبيه وحبذا
فعل المدح وفاعله واهل الملا هو المخصوص بالمدح وميّ ترخيم ميّة وهيا بالف
الاطلاق كناية عن مية وهي المخصوصة بالذم والشاهد في صدر البيت وفي عجزه
حيث جمع فيه بين المدح والذم الاول بحبذا والثاني بلا حبذا وفرق بين نعم وحبذا بان
في حبذا اشعاراً بان الممدوح محبوب وقريب من النفس وبان مخصوصها لا تعمل فيه
النواسخ وبانه لا تشترط المطابقة بين فاعلها ومخصوصها بل تمتنع كما سياتي في كلامه
بخلاف نعم ومخصوصها او خُصّ فاعل حبّ بذا ليدل على الحضور في القلب قوله ثم
من هؤلاء من يجعل المخصوص بعدها خبراً الخ حاصله انه على القول بتركيبهما مع
ذا منهم من غلب الاسمية لشرفها فصارا اسماً معناه المحبوب ومنهم من غلب
الفعلية لتقدم الفعل فصارا فعلاً قوله كما قالوا الصيف ضيعت اللبن اي في
انه يقال لكل احد بكسر التاء وافرادها فهو مثل يضرب لمن فرّط في طلب الحاجة
وقت امكانها ثم طلبها بعد فواتها واصله ان دختنوس بفتح الدال المهملة وسكون

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)